

المثل السائر

ومما جاء منه في الشعر قول أبي تمام .

(فَأَصْبَحَتْ غُرَرُ الْأَيْسَامِ مُشْرِقَةً ... بِالنَّصْرِ تَهْجُكُ عَنْ أَيْسَامِكَ
الْغُرَرِ) .

فالغرر الأولى استعارة من غرر الوجه والغرر الثانية مأخوذة من غرة الشيء أكرمه فاللفظ
إذا واحد والمعنى مختلف .

وكذلك قوله .

(مِنْ الْقَوَمِ جَعْدٌ أَبْيَضُ الْوَجْهِ وَالنَّدَى ... وَلَيْسَ بِنَدَانٍ
يُجْتَدَى مِنْهُ بِالْجَعْدِ) .

فالجعد السيد والبنان الجعد ضد السبط فأحدهما يوصف به السخي والآخر يوصف به البخيل .
وكذلك قوله .

(بِكُلِّ فَتَى ضَرْبٍ يُعَرِّضُ لِلْإِقْدَا ... مُحَيَّيٌّ مُحَلَّيٌّ حَلَّيُّهُ
الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ) .

فالضرب الرجل الخفيف والضرب بالسيف في الحرب .

وكذلك قوله .

(عَدَاكَ حَرُّ الثُّغُورِ الْمُسْتَصَامَةِ عَنْ ... بَرْدِ الثُّغُورِ وَعَنْ
سَلَالِهَا الْخَصْبِ)